دراسة تحليلية للصورة التى تعكسها الصحافة المصرية المطبوعة عن الدول الإفريقية غير العربية - دراسة مقارنة

دعاء ممدوح إمام محمد

الملخص

مصر تمتلك ميراث تاريخى وإمكانيات بشرية وكوادر إعلامية وقدرات فنية تمكنها من إستعادة بريق الدور الذى لعبته فى إفريقيا خلال الخمسينيات والستينيات وذلك من خلال إعطاء حيز كبير فى الإعلام للقضايا الإفريقية و إتاحة الفرصة بأن تتبادل الشعوب المعلومات والأنباء والآراء والأفكار بما يساعد على أن نفهم بعضنا البعض الآخر على نحو أفضل وبشكل يسمح بإيجاد إتفاق عام على الكثير من القضايا والمشكلات الإقليمية و الدولية، حيث تهدف الدراسة إلى التعرف على الصورة التى تعكسها الصحافة المصرية المطبوعة عن الدول الأفريقية غير العربية وذلك بالتطبيق على عينة متاحة والتى شملت تحليل المواد الخبرية المنشورة عن الدول الإفريقية غير العربية فى الصحف محل الدراسة (الأهرام – المصرى اليوم – الوفد)، وذلك من خلال تطبيق استمارة تحليل المضمون والتى طبقت على عينة الدراسة، وخلصت الدراسة إلى نتيجة مفادها إهتمام صحف الدراسة بمجالات السياسة والإقتصاد والرياضة ومنحهم النسبة الأكبر في التغطية الصحفية عند معالجة قضايا الدول الأفريقية غير العربية، وعدم تأثير طبيعة الموضوعات أو المجال الجغرافى على طبيعة التغطية الخبرية لقضايا الدول الأفريقية محل الدراسة، بينما تتأثر التغطية بإتجاه معالجة الصحف للقضايا وكيفية تحقيق التوازن فى عرض المادة التحريرية وذلك يعكس سياسة الصحف فى معالجة قضايا الدول الأفريقية غير العربية والصورة التى تعكسها عن تلك الدول .

An analytical study of the image reflected by the Egyptian print press For non-Arab African countries - comparative study

Doaa Mamdouh Emam Mohamed

Abstract

Egypt has a legacy of historical and human capabilities and cadres of informational and technical capabilities to restore glamor role played in Africa during the fifties and sixties, by giving a large space in the media for African issues and provide an opportunity to exchange peoples of information, news, views and ideas as to help understand each others better and be allowed to find a general agreement on a lot of issues and problems of regional and international, The study aims to identify the image reflected by the Egyptian press printed the African non-Arab countries and that the application to a sample code, Which included an analysis of news articles published about African non-Arab countries in the study place of newspapers (Al-Ahram - Egypt today - Al-Wafd) Through the application form and content analysis applied to the study sample, The study concluded that as a result of the study interesting topics Newspapers politics, economy, sports, giving them the largest proportion in the press coverage, The nature of the topics or geographical area did not affect the nature of news coverage of the issues of African countries under study, While coverage is affected newspapers towards addressing the issues and how to achieve balance in the presentation of the material written and it reflects the newspaper's policy in dealing with African non-Arab countries and the image reflected from those countries issues.

تمهيد :

ترتبط السياسة الإعلامية المصرية تجاه إفريقيا بثلاث محددات تؤثر فى تحركها، هى محددات داخلية ومحددات اقليمية ومحددات دولية وتتشابك داخل هذه المحددات عوامل سياسية وأخرى إقتصادية وكذلك عوامل إجتماعية وثقافية وإعلامية.

فمصر لا تستطيع الإنعزال عن ما يحدث فى القارة بحكم روابطها الطبيعية ومصالحها المصيرية التى يأتى النيل على رأسها بالإضافة إلى موقعها المؤثر وقدراتها البشرية والحضارية التى تجعل من مصر عنصر مؤثر فى موازين القوى داخل القارة وفيما بين القارة والقوى الخارجية وهذه المحددات ليست ثابتة فى حد ذاتها لكنها تتطور أحيانا و تتراجع أحيانا فى أهميتها ، فكان من الضرورى أن يتصف الإهتمام المصرى بإفريقيا بدرجة أكبر من الإستمرارية والثبات بحيث لا يكون هذا الإهتمام مرهونا فقط بمناسبة هنا أو هناك .

وبما أن الإعلام أحد أدوات السياسة الخارجية للدول، الأمر الذى يجعل من المكانة الإعلامية لأى دولة أحد أهم مظاهر قوتها على الصعيدين الإقليمى والدولى لذا لابد أن تتغير السياسة الإعلامية نحو إفريقيا بحيث يمكننا رصد ملامح العلاقات المصرية الإفريقية ومدى الإهتمام بأخبار القارة فى جميع المجالات.

لذا كان لابد لنا من السعى لتفعيل الدور المصرى فى القارة الإفريقية وبدء القيام بعدد من المهام والخطوات المحددة والعمل على إعادة بلورة وتجديد دور مصر الرائد فى إفريقيا .

إلى إن إنفجرت ثورة ٢٥ يناير ٢٠١٠ لتمحى كل مظاهر الفساد والتخاذل سواء فى الداخل أو الخارج وإنطلقت عدة مبادرات سياسية ودبلوماسية للسعى إلى إستعادة الدور الريادى لمصر داخل قارة إفريقيا ومحاولة رأب الصدع فى العلاقات مع الدول الإفريقية وإحداث اليقظة بالمخاطر المحققه من ضعف التواجد المصرى فى إفريقيا فى ظل المنافسة الشرسة والأمل فى الثورة أن تعيد لمصر صورتها الحقيقية وتستعيد دورها الإقليمى فى المنطقة .

وبدأت مصر منذ ثورة الخامس والعشرين من يناير ٢٠١١مرحلة مختلفة في علاقاتها الخارجية، وتبنت إستراتيجيات جديدة لم تنتهجها منذ عقود ، وذلك من خلال بلورة وضع سياسي وإقتصادي أكثر استقرارا يساعد في تشكيل ملامح السياسة الخارجية المصرية على المدى القريب والبعيد.

و لمصر رصيدا سياسيا وإقتصاديا وثقافيا وإعلاميا هائلا فى القارة الإفريقية تمت مراكمته على مدى عقود طويله ومن الضرورى إستثمار هذا الرصيد بفاعليه.

نظرا لإمتلاك مصر لميراث تاريخى وإمكانيات بشرية وكوادر إعلامية وقدرات فنيه فإنه مازالت أمام مصر فرصة إستعادة بريق الدور الذى لعبته فى إفريقيا خلال الخمسينيات والستينيات مع تغيير مضمون الرسالة الإعلامية بما يلائم المتغيرات الجديدة.

ولابد من إعطاء حيز كبير فى الإعلام للقضايا الإفريقية و إتاحة الفرصة بأن تتبادل الشعوب المعلومات والأنباء والآراء والأفكار بما يساعد على أن نفهم بعضنا البعض الآخر على نحو أفضل وبشكل يسمح بإيجاد إتفاق عام على الكثير من القضايا والمشكلات الإقليمية و الدولية.

مشكلة الدراسة :

تتبلور مشكلة الدراسة فى التعرف على الصورة الإعلامية التى تعكسها الصحافة المصرية المطبوعة عن الدول الإفريقية غير العربية ، حيث يتناول البحث دراسة تحليلة لعناصر المادة التحريرية والعوامل المؤثرة فى المعالجة الصحفية لقضايا تلك الدول.

أهداف الدراسة :

- التعرف على أهم القضايا والموضوعات التى تتناول أخبار الدول الافريقية غير العربية محل
الدراسة .
- التعرف على مجال التغطية الجغرافية لمعرفة الدول الإفريقية غير العربية التى تحتل مساحه أكبر فى التغطية الصحفية .
- تحليل آليات تأطير ومعالجة قضايا الدول الإفريقية غير العربية .
- المقارنة بين الأطر الرئيسة والفرعية المستخدمة فى معالجة قضايا الدول الإفريقية غير العربية فى الصحف محل الدراسة .

أهمية الدراسة :

- تسلط الدراسة الضوء على قضايا الدول الإفريقية غير العربية وهى قضايا متعددة ومتشعبة .
- تأتى أهمية إجراء الدراسة لتحديد إتجاهات الصحافة المصرية حول القضايا الإفريقية من منطلق أن الشعوب الإفريقية بما فيها مصر مصيرها مشترك .
- أهمية مواكبة التغطية الصحفية المصرية للتصاعد الحادث فى العلاقات المصرية الإفريقية و الإهتمام بالقضايا الإفريقية بما يتلائم مع حجم أهمية العلاقات بين مصر وإفريقيا فى المرحلة الراهنه وتأثيرها على الدور المصرى فى إفريقيا.
- أهمية الدور الذى يمكن أن تلعبه الصحافة فى إستعادة الدور الإقليمى لمصر داخل القارة الإفريقية .
- قلة الدراسات العربية والأجنبية – على حد إطلاع الباحثة _ والتى ترصد صورة الدول الإفريقية غير العربية فى الصحافة المصرية المطبوعة.

الإطار النظرى للدراسة :

إعتمدت الدراسة على نظرية الأطر الخبرية ، وتفترض هذه النظرية أن الأحداث لا تنطوى فى حد ذاتها على مغزى معين ، وإنما تكتسب مغزاها من خلال وضعها فى إطار "Frame" يحددها وينظمها ويضفى عليها قدرا من الإتساق من خلال التركيز على بعض جوانب الموضوع وإغفال جوانب أخرى .[١]

ونجد أن الفرضية الرئيسية لنظرية التأطير هو أنه يمكن النظر إلى قضية ما من خلال مجموعات متنوعة من وجهات النظر . كما يشير التأطير إلى العملية التي يضع من خلالها الأفراد تصور معين لقضية ما أو توجه تفكيرهم نحو هذه القضية .[٢]
ويمكن إستخلاص أن الأطر هى :

١- تعريف للمشكلات : والتى عادة يتم تشكيلها تبعا للمصالح السياسية والإقتصادية والقيم الثقافية السائدة.

٢- تشخيص للمشكلات : وتشمل تحديد القوى التى تخلق المشكلة والتقييم الأخلاقى لأدوارها وكذا تقييم العوامل المسببة وآثارها .

٣- إقتراح الحلول : تقديم وتبرير حلول المشكلات والتنبؤ بتأثيراتها المتوقعة .[٣]

ولقد شبه "خالد صلاح الدين" الإطار الخبرى بإطار اللوحة المرسومة وذلك فى إطار شرحه لتعريف "Kelton Rhoads " بأن الإطار آداة سيكولوجية تطرح رؤية أو منظورا بعينه للموضوع وتوظف البروز " Salience " بهدف التأثير فى الأحكام اللاحقة ، حيث قام بشرح هذا التعريف وتوضيح عناصره الرئيسية ، فاللوحة المرسومة تطرح الموضوع من خلال بعدين أحدهما أفقى والآخر رأسى ويحدها إطار يفرض على المشاهد لها منظورا بعينه قصد إليه رسام هذه اللوحة ، وهو ذات الأمر الذى يرمى إليه الإطار الخبرى ، حيث يطرح منظورا بعينه للموضوع ، كذلك فإن الإطار الذى يحد اللوحة المرسومة يحوى بدوره تفاصيل بعينها ويتجاهل تفاصيل أخرى للصورة خارج هذا الإطار ، كما أن اللوحة المرسومة تركز على شكل بعينه داخل الصورة وتبرزه على خلفية أو أرضية عريضة نسبيا ، ويعد هذا الشكل بمثابة مركز الاهتمام " The Center of Interest "داخل الصورة وهو ما يجذب إنتباه المشاهد إليه تلقائيا ، ويمكن القول أن الإطار الخبرى يقوم بنفس الدور من خلال التركيز على جوانب معينه فى الموضوع وتجاهل جوانب أخرى .[٤]

ونجد أن صحافة اليوم لم تعد تنطلق فى عملها على أسس وإعتبارات مهنية بحتة تحتم عليها أن تقدم للقارىء كل ما تراه من أخبار هامه بصرف النظر عن مصدرها أو تأثيرها أو الموضوعات التى تتناولها ، بل إن صحافة اليوم أصبحت تعبر عن إتجاهات ومصالح وعقائد وأيديولوجيات بل وفئات وطوائف أيضا ، فهناك الصحف التى تمثل الدولة أو الحكومة أو النظام السياسى وهناك الصحف التى تمثل أحزاب المعارضة أو الأحزاب الحاكمة أو النظام السياسى، وهناك الصحف المستقلة التى لا تنتمى إلى الحكومة ولا تنتمى كذلك إلى حزب معين من الأحزاب القائمة، وإلى جانب ذلك هناك الصحف التى تصدر عن مؤسسات أو شركات تمثل هى الأخرى تيارات وإتجاهات سياسيه تخدم طبقة إقتصاديى أو إجتماعية معينه .[٥]
ويتسم تشكيل الإطار الإعلامى للمحتوى بالآتى :

١) أنه عملية تنظيم للمحتوى الإخبارى قد يتفق مع القيم الإخبارية السائدة أو لا يتفق حسب الهدف من العملية ذاتها .
٢) لا يقف الهدف عند حدود إثارة الإهتمام بالمحتوى ولكنه يهدف إلى الإقناع والتأثير بالدرجة الأولى .
٣) لا يهدف إلى غرس أفكار أو قيم جديدة ولكنه يقوم على الإستفادة من الأفكار والقيم الموجودة فعلا فى الواقع الإجتماعى.
٤) يحاول تحقيق الإتساق بين ما يدرك الجمهور عن الواقع الإجتماعى وما يقدمه هذا التشكيل إعتمادا على هذه المدركات .
٥) يهدف تحقيق الإتساق المذكور إلى تفعيل عملية تمثيل المعلومات Information "Processing " فى إستعادة المعلومات وتفسير الرموز والمدركات الإجتماعية التى يتبناها تشكيل الأطر الإعلامية .

- وهذه العملية يقوم بها القائمون بالإتصال على أساس الفرض القائل بأن الوقائع والأحداث ليست ذات مغزى أو معنى معين فى حد ذاتها وإنما تكتسب هذا المعنى أو المغزى متى وضعت فى إطار أو سياق يتفق مع المدركات الإجتماعية ويتسم هذا الإطار بالتنظيم والإنتقاء المتعمد لبعض جوانب الحدث وإبرازه أو إغفال جوانب أخرى فيحدث الإتساق بينه وبين ما يدركه الجمهور من قيم وأفكار وعقائد إجتماعية . [٦]

كما أن الدراسة تناولت الصورة الإعلامية ، ويمكن القول بأن الصورة الإعلامية التي تقدمها وسائل الإعلام تشارك في صياغة الصوره الذهنية المستقرة في وعي الأفراد والجماعات وهنا تبرز أهمية وسائل الإعلام في نقل ما يتعلق بالقضايا للدول الخارجية التي تضيق أو تنعدم للغاية مصادر المعلومات لدي الأفراد حولها سوي من وسائل الإعلام التي تمدهم بهذه المعلومات ومن ثم يعمد الأفراد إلى تكوين صور ذهنية عن هذه الأشياء من خلال ما يحصلون عليه من معلومات حيث ترتبط هذه الصور بنوعية المعلومات التي تقدمها وسائل الإعلام وحجمها ، بمعني آخر بملامح الصوره التي يقدم من خلالها الحدث أو القضية ، ولأهمية الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام في تكوين الصور فإن عملية صناعة القرارات تتأثر بتلك الصور المتكونة، ووفقا لرأي " بولندج " يعتمد السلوك السياسي علي الصورة الذهنية كما أن العملية السياسية هي عملية إتخاذ قرارات تأتي إستجابة للصورة التي ترسمها وسائل الإعلام للمجتمع كما أنه يوجد إرتباط وثيق بين الصورة الذهنية وصناعة القرار، فبقدر ما تكون الصورة المتكونة لدي صانع القرار دقيقة بقدر ما تكون آراؤه وتصرفاته سليمة وناجحة . [٧]

كما أن هناك مجموعة من العوامل والمتغيرات التي تفسر كيفية صياغة الصورة الإعلامية وتشمل النظام السياسي للدولة وسياسات الوسيلة الإعلامية وأيديولوجية كل من القائم بالإتصال وجماعات الضغط والأيديولوجية السائدة في

المجتمع وهو ما تعرفه "Helen" بالمصفوفة التفسيرية " Inter Pretative Matrix" ، كما أن المصالح القومية المتبادلة بين مختلف الدول ومدي قوة العلاقات الإقتصادية والتجارية بين هذه الدول يؤثر في كيفية تغطية الأخبار الخارجية . [٨]

ويري كل من " دويتش وميريت " أن وسائل الإعلام الجماهيرية من أكثر المؤثرات قدره علي إحداث تغيير في الصورة القائمة وذلك لما لها من قدرة فائقة في التأثير علي الرأي العام وعمليات (التنشئة الإجتماعية - التنمية - الثقافة - التعليم - الإتجاهات - التراث - العادات - التقاليد - الفن - السياسة – الإقتصاد) ، أي لقدرتها علي التأثير في كل شئ يتصل بالفرد والجماعة والحياة ذاتها . كما يشير الباحثان علي قدرة وسائل الإعلام علي النجاح في إعادة التاريخ والتأثير في تاريخ الشعوب وتغيير الذكريات العامه لجيل بأكمله وذلك عن طريق الإهتمام بشخصيات معينة دون غيرها والتركيز علي موضوعات وأحداث دون أخري والمبالغة وإضفاء الأهمية علي بعض الأدوار وإهمال بعضها الآخر أو التهوين من شأنها ونجاح وسائل الإعلام في كل هذا، وتأكيد قوي لقدراتها علي التأثير في الصورة القائمة وإحداث تغيير بها بل ويجعلها من أكثر المؤثرات قدرة علي تحقيق ذلك . [٩]

وتوجد أيضا عدة أساليب إخبارية أساسية تتكامل معا وتسهم فى تكوين الصورة الذهنية لدى الأفراد الأكثر إعتمادا على وسائل الإعلام فى إستقاء المعلومات وهذه الأساليب هى :

١- شخصنة المواقف والأحداث Personalization : يمكن تعريف شخصنة المواقف والأحداث بأنه إتجاه الإعلاميين نحو جعل المواقف والأحداث نتاج مجتمعات ومؤسسات ونقل الحدث بدون تقديم السياقات الإجتماعية والسياسية والإقتصادية التى نتج من خلالها وفى سياقها .

٢- إضفاء الطابع الدرامى على المواقف والأحداث Dramatization : لعل إستخدامنا لمصطلح "قصة إخبارية" دون غيره من المصطلحات يوضح لنا مفهوم الطابع الدرامى إذ عادة ما تقدم وسائل الإعلام الأخبار فى شكل قصص لكل قصة منها شخصياتها (الفاعلون) وحبكتها (المأزق أو المشكلة) وعادة ما يتم تقديم هذه القصة مختصرة فى شكل كبسولة يمتزج بداخلها الحاضر بالماضى أو المستقبل وهذه القصص الإخبارية أشبه ما تكون بالميلودراما وهى ترضى الإهتمامات العاطفية التى تثار من خلال الشخصيات والحبكات كما أن غالبيتها تدور حول عدد من المسئولين المألوفين الذين أصبحوا نجوما إخبارية .

٣- تجزىء المواقف والأحداث Fragmentation: ويعنى تجزىء الأخبار عزل القصص الإخبارية عن بعضها البعض وعدم ربطها أو محاولة إيجاد الروابط بينها ولذا فإن المعلومات فى الأخبار تبدو منفصلة ومن الصعب جمعها فى إطار واحد ويبدأ تجزىء المعلومات بالتأكيد على الفاعلين كأشخاص اكثر من إبراز السياقات التى يعملون فى إطارها كما يساعد تقديم الأخبار فى شكل درامى على تقديم

المعلومات بشكل مجزىء وتتم المبالغة فى عملية تجزىء الأحداث والمواقف نتيجة حجز مساحات زمنية أو مكانية محدودة للقصة الإخبارية فى الوسيلة الإعلامية وذلك لخوف رجال الإعلام من أن يؤدى التطويل إلى إصابة المشاهدين بالملل ومن ثم ينصرفون عن الوسيلة ، والنتيجة النهائية لعملية التجزىء هو تقديم الأخبار فى شكل هلامى Chaotic بحيث تظهر وتختفى دون رابط بينها.

٤- تنميط المواقف والأحداث Normalization : ويحدث تنميط المواقف والأحداث من خلال تقديم وسائل الإعلام لتفسيرات نمطية للمواقف والأحداث فالمسئولون ورجال الإعلام يستجيبون للأزمات الطارئة والمشكلات المجتمعية بقولهم أن هذه الاشياء سوف تعود إلى حالتها النمطية (العادية) مرة ثانية. وأحد أسباب التنميط هو إعتماد وسائل الإعلام على الأسلوب الدرامى فى تقديم الأخبار وهذا الأسلوب الدرامى لابد له من حبكة Plot تجعل الخبر مثيرا بيد أن هذه الحبكات قليلة من ناحية وكثيرة الإستخدام من ناحية أخرى مما يؤدى إلى تنميط المواقف والأحداث وحصرها داخل هذه الحبكات . [١٠]

وإذا كانت الصحافة تصنع مع غيرها من وسائل الإعلام والإتصال الجماهيرية أسس عملية تداول الصور والمعلومات وتشرف علي معالجتها وتنقيحها وإحكام السيطرة عليها، فإن تلك الصور تحدد معتقداتنا ومواقفنا وتحدد في النهاية سلوكنا وزيادة التأكيد علي مسألة معينة في الصحافة من شأنه أن يؤدي إلي بروزها بالنسبة لعامة القراء، كما تؤدي الأحداث الإجتماعية والثقافية والدينية والإقتصادية والعسكرية التي تتناولها الصحافة إلي عده تأثيرات علي الصورة الذهنية القائمة عن الشعوب والأفراد نظرا لأن وسائل الإعلام ومنها الصحافة أصبحت مصدرا يستقي منه الفرد معلوماته ومعرفته عن الوسط الذي يحيط به ولم تعد أدوات لنقل المعلومات فقط ولكنها أصبحت أدوات لتوجيه الأفراد والجماعات وتكوين مواقفهم الفكرية والإجتماعية ، فدور الصحافة ووسائل الإعلام بصفة عامة لا يقف عند صنع الصورة والأنماط لدي جماهيرها فقط بل تقوم بتنظيم هذه الصورة وطبعها في أذهان الجماهير بقوة . [١١]

وفى إطار دراسة العلاقات المصرية الأفريقية كانت سياسة مصر الخارجية تجاه بيئتها الإقليمية والدولية دائما نتاجا لعوامل موضوعية كامنة في أوضاعها التاريخية والجغرافية والثقافية والديموجرافية غير أن مثل هذه العوامل الموضوعية لا تستبعد الطابع والتأثير الشخصي لقادتها في تشكيل سياستها الخارجية وبشكل خاص خلال تاريخها الحديث منذ عهد محمد علي ويمكن تحليل السياسة الخارجية من زوايا أو جوانب عديدة ، منها توجهات السياسة الخارجية أو أنماط هذه السياسة ومنها سلوكيات السياسة الخارجية أو مجموعة التصرفات التي تنتهجها الدولة في فترة معينة ومنها عملية القرار السياسي في النطاق الخارجي، وقد ظلت الدائرة الأفريقية تحظي بالأولوية الثانية بعد العالم العربي وقضاياه طوال الخمسينيات

والستينيات وحتي منتصف السبعينيات تقريبا من القرن الماضي وقد تراجعت هذه الأولوية تدريجيا خاصة من حيث الممارسة الفعالة للدور حيث ساهمت ظروف كثيرة للقيام به أهمها : (عصر الحرب الباردة ونظام القطبية الثنائية - عصر التحرير الوطني من الإستعمار - القيادة الكاريزمية للرئيس جمال عبد الناصر - الموارد الداخلية والخارجية المناسبة للقيام بالدور) وبعد ما نالت الدول الأفريقية إستقلالها من النظم الإستعمارية والعنصرية إتجهت جهود مصر بالتعاون مع غيرها من دول القارة نحو مواجهة مشكلات الفقر والتخلف والديون وعدم الإستقرار والصراعات والحروب الأهلية وغيرها من المشكلات في إفريقيا ، و أدرك عبد الناصر أن العوامل التاريخية والجغرافية لمصر تحسم مصيرها ، وأن أمن مصر يعتمد علي النيل والذي يضمن أن حكم مصر لابد ان يكون له سياسة أفريقية . [١٢]

وترتبط السياسة الإعلامية المصرية تجاه أفريقيا بثلاثة محددات تؤثر في تحركها هي محددات داخلية، محددات اقليمية ، محددات دولية ، وتتشابك داخل هذه المحددات عوامل سياسية وأخري إقتصادية وكذلك عوامل إجتماعية وثقافية وإعلامية، وقد حرصت الحكومات المصرية منذ ثورة ٢٣يوليو ١٩٥٢ علي أن تقوم مصر بدور إقليمي فاعل علي الساحة الإفريقية بحكم العديد من الإعتبارات منها الإيمان بالإنتماء الأفريقي لمصر الذي تحكمه عوامل الجغرافيا والتاريخ والثقافة والإرتباط الواضح بين المصير السياسي لكل من الطرفين فمصر لا تستطيع الإنعزال عن ما يحدث في القارة الأفريقية بحكم روابطها الطبيعية ومصالحها المصيرية التي يأتي النيل علي رأسها بالإضافة إلي موقعها المؤثر وقدراتها البشرية والحضارية التي تجعل من مصر عنصرا مؤثرا في موازين القوي داخل القارة وفيما بين القارة والقوي الخارجية وهذه المحددات ليست ثابتة في حد ذاتها لكنها تتطور أحيانا أو تتراجع في أهميتها ، فالدور الاقليمي المصري لم يكن علي وتيرة واحدة ، ففي عهد الرئيس جمال عبد الناصر إتسم هذا الدور بحيويته وتوسعه بعد أن حددت ثورة يوليو ١٩٥٢ توجهاتها نحو الدائرة العربية ثم الدائرة الأفريقية فرسمت سياستها نحو أفريقيا علي أساس هذه التوجهات . [١٣]

ونجد أن اهتمام الاعلام المصري بالقارة الأفريقية يتواكب صعودا وهبوطا مع إهتمام القيادة السياسية ولذلك إقتصر تراث الإهتمام الإعلامي بإفريقيا علي تغطية العلاقات الرسمية مثل زيارات الرؤساء والحكام الأفارقة والإتفاقيات الحكومية وإجتماعات منظمة الوحدة الأفريقية وتوارث المجالات الأخري سواء الثقافة والفن أو الإبداعات الإفريقية وقضايا البيئة وحقوق الإنسان الأفريقي عن أنظار الإعلاميين المصريين. [١٤]

ولابد من الإنتباه إلى أن هناك العديد من الدول التي تحاول تحجيم الدور المصري في القارة الإفريقية ومن أهمها ايران واسرائيل حيث قامت كل من هذه الدول بمحاولات لإقامة العلاقات السياسية والإقتصادية والثقافية مع الدول الأفريقية من أجل تحقيق أهدافها في القارة والتأثير علي الدور المصري فيها . [١٥]

لكن الوقت ما زال متاحا للتحرك ولكنه يمضي الآن بوتيره أسرع ويحمل معه خطرا إستراتيجيا زاحفا لكنه لم يكتسب بعد صفة الخطر الداهم ولابد لمصر أن تبادر إلي إمتلاك منظومة متكاملة ومترابطة من الأدوات التقليدية وغير التقليدية للتعامل معه ويجب أن تنطلق هذه المنظومة من رؤية إستراتيجية لكل من الأجل القصير والمتوسط والطويل .[١٦]

الدراسات السابقة :

نجد أن الدراسات التى تناولت قضايا الدول الإفريقية غير العربية إتسمت بالقلة والضعف كما أنها ركزت على زوايا وموضوعات محددة وأيضا دول معينه وهى الدول التى كانت تمثل مركزا لحدث هام أو كانت موضع إهتمام من الدول الغربية.

حيث أوضحت دراسة نجوى امين الفوال (١٩٨٣) ، بعنوان : "القضايا الأفريقية كما تناولتها صحيفة الأهرام منذ حرب أكتوبر ١٩٧٣ " ، والتى ركزت على موقف جريدة الأهرام من القضايا السياسية الإفريقية فى فترة ما بعد حرب أكتوبر ١٩٧٣ ، أن جريدة الأهرام لم تواكب التصاعد الذى حدث فى العلاقات الإفريقية العربية فى عقد السبعينيات وعدم تناسب حجم إهتمامها بالقضايا الإفريقية السياسية مع حجم التوجه الإفريقى نحو الدول العربية وعلى رأسها مصر فى تلك الفترة ، و أظهرت النتائج فى فئة نوع المادة الصحفية غلبت الطابع الخبرى حيث شكلت المادة الخبرية أكثر من ٨٠% من موضوعات تلك القضايا ، كما أظهرت نتائج التحليل الكمى والكيفى لموقف الجريدة أن تقسيمها للأحداث السياسية الإفريقية فى السبعينيات قد تحددت بناء على علاقة تلك الأحداث بالقوى الكبرى .

وتشير دراسة عواطف عبد الرحمن، بعنوان :"صورة أفريقيا فى الصحافة العربية "

أن مصر أقدم البلدان العربية تعاونا وتفاعلا مع الدول الإفريقية ، وان التعبير الإعلامى لا يعكس الخريطة الواقعية للعلاقات المصرية – الأفريقية .

وتوصلت دراسة شاهيناز محمد طلعت ومنى سعيد الحديدى (١٩٨٧) ، بعنوان:" إتجاهات الإعلام المصرى عن أخبار إفريقيا .. دراسة تحليلية " ، إلى نتائج مفادها أن إهتمام صحيفة الأهرام والتليفزيون بأخبار دول القارة الإفريقية محدودا بالقياس إلى مدى أهمية القارة لمصر ، كما تحظى بعض الدول الإفريقية بإهتمام الوسيلتين عن غيرها .

كما أشارت دراسة إيناس محمد ابو يوسف (٢٠٠١) ، بعنوان :" صورة المرأة الافريقية فى الخطاب الصحفى المصرى ". وهى ورقة بحثية مقدمة إلى ندوة التعاون العربى الإفريقى فى مجال المرأة تحت رعاية جامعة قاريونس – كلية الدعوة بليبيا ،إلى تراجع موقع إفريقيا على أجندة الخطاب الصحفى المصرى وضعف حجم الإهتمام بالمرأة الإفريقية، وانه من خلال المضمون الصحفى هناك ما يعمق الهوه بين القارىء وإفريقيا بشكل عام.

وتوصلت دراسة ديالو مامادو هادى (٢٠٠٥) ، بعنوان: "المعالجة الصحفية المصرية للقضايا الإفريقية المعاصرة دراسة مقارنة بين جريدتى الأهرام اليومى والأهرام إبدو الصادرة بالفرن" ، سيةإلى أن صحيفة الأهرام إبدو هى الصحيفة المصرية الوحيدة التى خصصت للشئون والقضايا الإفريقية جنوب الصحراء بابا ثابتا منذ صدور عددها الأول و يظهر إهتمام صحيفتى الأهرام اليومى والأهرام إبدو فى معالجتها للقضايا الإفريقية المعاصرة إبرازهما للقضايا الإفريقية السلبية من مظاهر العنف والإنقلابات والتمرد فى ظل التحول الديمقراطى فى إفريقيا خلال فترة الدراسة " التسعينيات من القرن العشرين " مهمله الجوانب الإيجابية التى تم تحقيقها خلال نفس الفترة ، كما تظهر المؤشرات الكمية التى توصلت إليها الدراسة لقياس إهتمامها بقضية التحول الديمقراطى كل على حده ضعفا شديدا فى إهتمام الأهرام اليومى بالقضايا الإفريقية المعاصرة ويظهر تفوق الأهرام إبدو فى إهتمامه بتلك القضايا ، ونجد أنه فى فئة نوع المعالجة الصحفية تفوقت الأهرام إبدو على الأهرام اليومى من حيث الكم ونوعية المعالجة الصحفية لقضية التحول الديمقراطى فى إفريقيا جنوب الصحراء كما يتضح إنخفاض إهتمامها بالفنون الصحفية الإستقصائية كالحوارات والتحقيق ما يشير إلى إعتمادها على النمط الخبرى .

وأكدت دراسة رمضان قرنى محمد .. كتاب (ثورة ٢٥ يناير فى الإعلام الدولى) – الهيئة العامة للإستعلامات يونيو ٢٠١١، أن ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ مثلت علامة فارقة في تاريخ مصر والشرق الأوسط،وهو ما يمكن إعتباره بمنزلة دعاية "مجانية" عن مصر في الخارج، وأداة من أدوات تغيير صورة مصر بتراكماتها السلبية في مرحلة ما قبل الثورة التي إرتبطت ببعض الأحداث ذات الدلالات السلبية مثل الإنتخابات البرلمانية الأخيرة، وحوادث العنف الطائفي في بعض الفترات.

الإستفادة من الإطار النظرى والدراسات السابقة :

تمثلت أوجه إستفادة الباحثة من الإطار النظري والدراسات السابقة في التعرف على كيفية التناول الإعلامى لقضايا الدول الإفريقية و مدى إلتزام الصحف بتناول أخبار تلك الدول ، مع ملاحظة تركيز الصحف على الشكل الخبرى فى تناول ومعالجة القضايا الافريقية ،و إرتباط التغطية بوجود أحداث تشغل الرأى العام الغربى وأن التناول الإعلامى لقضايا الدول الأفريقية لا يعكس المستوى الحقيقى للعلاقات المشتركة بين مصر والدول الأفريقية ، وأوضحت الدراسات السابقة أن الصحف ركزت على الجانب السلبى وأهملت الجانب الإيجابى عند تغطية قضايا الدول الإفريقية بالإضافة الى الضعف الشديد فى الإهتمام بالقضايا الإفريقية المعاصرة ، وهو ما أثار إهتمام الباحثة بالتركيز على التناول الصحفى لقضايا الدول الإفريقية غير العربية والتركيز على الجانب الإيجابى والسلبى وتناول القضايا فى مختلف المجالات (سياسة – اقتصاد – عسكرى – امنى – صحة – تعليم – ثقافة - ازمات وكوارث – حقوق الانسان)،وأيضا الإهتمام بالأشكال الصحفية المستخدمة فى معالجة القضايا الإفريقية والمصادر البشرية والصحفية وكيفية معالجة الصحف المصرية المطبوعة لقضايا الدول الإفريقية والدول التى تحتل الأولوية فى التغطية الإخبارية.

تساؤلات وفروض الدراسة:-

١- تساؤلات الدراسة :

أ- ما أهم القضايا والموضوعات التى طرحتها الصحف عينة الدراسة والتى تعكس صورة الدول الإفريقية غير العربية ؟

ب- ما الأطر الخبرية الرئيسية والفرعية التى قدمت من خلال الصحف ؟

٢- فروض الدراسة:-

الفرض الأول : توجد علاقة ارتباطية داله احصائيا بين نوع الجريدة ومجال قضايا العلاقات بين الدول الإفريقية غير العربية .

الفرض الثانى : توجد علاقة ارتباطية داله احصائيا بين نوع الجريدة ومجال التغطية الجغرافية للدول الإفريقية غير العربية .

الفرض الثالث : توجد علاقة ارتباطية داله احصائيا بين نوع الجريدة وأدوات تأطير المادة التحريرية (أساليب البرهنه- إتجاه المعالجة – أساليب التوازن فى عرض المادة التحريرية) المستخدمة فى معالجة قضايا الدول الإفريقية غير العربية .

التعريفات الإجرائية :

الأطر الخبرية الرئيسية: يقصد بها تلك الفكرة المحورية التى تدور حولها المعلومة الخاصه بالقضايا والفكره الأساسية التى تعبر عنها السياسة التحريرية الخاصه بالصحف لقضايا ما، ويرجع مرجعية تحديد هذه الأطر إلى الدراسات السابقة والدراسة الإستطلاعية التى قامت بها الباحثة على عينه من المواد الخبرية.

الأطر الفرعية : تشمل الموضوعات الفرعية التى تندرج تحت سياق الأطر الرئيسية للقضايا بالإضافة إلى الأطر المتعلقة بأسباب القضية ، والتى يقصد بها الأسباب التى تقدم كمبررات مسببة للقضايا والأحداث الصحفية التى تم معالجتها أى الأسباب المؤدية لحدوث قضايا ما ، والحلول المقترحة لهذه القضية وهى الحلول التى تطرحها الصحف أو الشخصيات البارزه فى القضايا للتغلب على المشكلة التى تم معالجتها .

الفكرة الرئيسية فى المادة التحريرية : يقصد بها الملخص الذى يقدم الفكرة المحورية التى تدور حولها الموضوعات .

أساليب البرهنة:

- القائمة على الحقائق المجردة : يقصد بها الأخبار والمواد التحريرية التى تعتمد على سرد الحقائق بشكل تقريرى لاسيما فى التقارير الإخبارية والأخبار.
- التقييم : يقصد بها الموضوعات والمواد التحريرية التى تقيم حدثا من خلال ذكر إيجابياته وسلبياته .
- التنبؤية : يقصد بها الموضوعات والمواد التحريرية التى تتنبأ وتتوقع ما قد يحدث فى سياق حدث أو قضايا بعينها .
- تعريفية : يقصد بها الموضوعات والمواد التحريرية التى تعطى تعريفا إعلاميا لبعض عناصر الأحداث أو قضايا معينه.

اتجاه المضمون :

- الإيجابى : يقصد به المضمون الذى يتبنى إتجاها إيجابيا (مع) نحو القضايا المطروحه .
- السلبى : يقصد به المضمون الذى يتبنى إتجاها سلبيا (ضد) نحو القضايا المطروحه .
- المحايد: يقصد به المضمون الذى يجمع بين أكثر من إتجاه والمقصود به الموضوعات التى تقدم فى جزء منها إتجاها إيجابيا والجزء الآخر إتجاه سلبى .

الصحف المصرية المطبوعة محل الدراسة : الصحف المصرية المطبوعة هى صحف ورقية ذات ملكية مصرية والتى تصدر بصفة يومية وتمثل الإتجاهات السياسية الثلاث فى مصر وهى :

(صحيفة الأهرام اليومى ، كصحيفة قومية- صحيفة المصرى اليوم ، كصحيفة خاصة مستقلة- صحيفة الوفد، كصحيفة حزبية معارضه) .

تعريف الباحثة للدول الإفريقية غير العربية :الدول الإفريقية غير العربية ، هى الدول غير الأعضاء بجامعة الدول العربية والتى تقع فى شرق ووسط وغرب وجنوب إفريقيا ، ويربطها بمصر علاقات إستراتيجية وإقليمية وذات تأثير على الأمن القومى لمصر بحكم إفريقية مصر ووقوعها فى شمال القارة الإفريقية ، متمثلة فى الدول التالية :شرق إفريقيا :(بوروندى – إريتريا – إثيوبيا – كينيا – مدغشقر – مالاوى – موريشيوس – مايوطه – موزمبيق – رواندا – سيشيل – تنزانيا – أوغندا – زامبيا - زيمبابوى) ، وسط إفريقيا :(أنجولا – الكاميرون - جمهورية إفريقيا الوسطى – تشاد – الكونجو - الكونجو الديمقراطية - غينيا الإستوائية – الغابون - ساو تومى وبرنيسيبى) ، إفريقيا الجنوبية :(بوتسوانا – ليسوتو – ناميبيا - جنوب إفريقيا - سوازيلاند) ، غرب إفريقيا :(بنين - بوركينا فاسو - الرأس الأخضر - ساحل العاج - جامبيا – غانا – غينيا - غينيا بيساو – ليبيريا – مالى – النيجر – نيجيريا - سانت هيلينا – السنغال – سيراليون - توجو) .

الإجراءات المنهجية :

١- نوع الدراسة:

- تندرج الدراسة ضمن البحوث الوصفية : حيث تسعى هذه الدراسة إلى رصد الواقع فى الدول الإفريقية غير العربية وبالتالى وصف طبيعة تناول الصحافة المصرية لأخبار دول قارة إفريقيا والإطلاع على كمية وكيفية هذه التغطية ثم إلى رصد المعالم المميزة لتغطية أخبار الدول الإفريقية غير العربية والعوامل التى تؤثر على تلك صورة الدول الإفريقية غير العربية فى الصحف محل الدراسة .

٢- مناهج الدراسة:

أ) منهج المسح : وذلك عن طريق إجراء دراسة تحليلية لعينة من صحف (الأهرام – المصرى اليوم – الوفد) والتى تناولت أخبار وقضايا الدول الأفريقية غير العربية خلال فترة زمنية محددة .

ب) المنهج المقارن :تستخدم الدراسة المنهج المقارن لرصد أوجه التشابه والإختلاف و كيفية معالجة الصحف لقضايا الدول الإفريقية غير العربية محل الدراسة من حيث (القوالب الصحفية – المضمون التحريرى) من خلال صحف (الأهرام – المصرى اليوم – الوفد) ، المقارنة بين الأطر الرئيسية والفرعية المستخدمة فى معالجة قضايا الدول الأفريقية غير العربية بين الصحف الثلاث محل الدراسة بإختلاف توجهاتها السياسية والتحريرية .

٣ - أدوات جمع البيانات:- (إستمارة تحليل المضمون) :

- تحليل المضمون : التحليل الكمى والكيفى للمضمون وتحليل أدوات التأطير المستخدمة فى المعالجة الصحفية لقضايا الدول الإفريقية غير العربية ، وسوف يتم الإستعانة بأداة تحليل المضمون فى تحليل عينة الدراسة وتحديد وحدة التحليل لتكون (الموضوع الخبرى) .

٤- مجتمع الدراسة :

يشمل مجتمع هذه الدراسة مجموعة من الصحف المصرية المطبوعة التى تمثل الإتجاهات السياسية الثلاث فى مصر ، ويقصد بمجتمع الدراسة هنا جميع الوحدات التى ترغب الباحثة فى دراستها وهى فى هذه الدراسة جميع المواد الصحفية التى تناولت قضايا الدول الإفريقية غير العربية فى الصحف المصرية المطبوعة متمثلة فى صحف (الأهرام - الوفد - المصرى اليوم) .

٥ - عينة الدراسة التحليلية :

١) العينة المكانية :

تشمل تحليل المواد الخبرية المنشورة عن الدول الإفريقية غير العربية فى ثلاث صحف مصرية مطبوعة والتى تمثل الإتجاهات السياسية الثلاث فى مصر وهى :-

جريدة الأهرام: نموذج للصحافة القومية .

جريدة الوفد : نموذج للصحافة الحزبية المعارضة.

جريدة المصرى اليوم :نموذج للصحافة المستقلة .

٢) العينة الزمنية :

تنقسم الفترة الزمنية للبحث إلى ٦ شهور وهى الفترة من (١ يوليو ٢٠١٢ إلى ٣١ ديسمبر ٢٠١٢) ، حيث تهدف الدراسة لتحليل التناول الصحفى لأخبار الدول الإفريقية غير العربية بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ لإكتشاف صور الإختلاف فى المعالجة الصحفية لأخبار الدول الإفريقية غير العربية من خلال تحليل مضمون الصحف محل الدراسة .

المعالجة الإحصائية للبيانات :

بعد الإنتهاء من جمع بيانات الدراسة تم إدخالها بعد ترميزها إلى الحاسب الآلى ثم جرت معالجتها وتحليلها وإستخراج النتائج الإحصائية بإستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية والمعروف باسم SPSS اختصارا لـ Statistical package for the social sciences وذلك باللجوء إلى المعاملات والإختبارات والمعالجات الإحصائية التالية :

- التكرارات الإحصائية البسيطة والنسب المئوية .
- إختبار كا٢ لجداول الإقتران (Test Contingency – Tables Chi Square)
- لدراسة الدلاله الإحصائية للعلاقة بين متغيرين من المستوى الإسمى (Nominal) وقد تم قبول نتائج الإختبارات الإحصائية عند درجة ثقه ٩٥ % فأكثر أى عند مستوى معنويه ٠.٠٥ فأقل .

نتائج الدراسة :

- أسفرت نتائج الدراسة التحليلية الكيفية للأحداث والقضايا التى وردت فى عينة الصحف بروز عدد من القضايا الرئيسية التى إحتلت المساحة الأكبر بالتغطية الصحفية والتى من خلالها تنعكس الصور الإيجابية أوالسلبية للدول الأفريقية غير العربية محل الدراسة ، كما تتناول كل قضية رئيسية عدة محاور فرعية وهى كالتالى :

١- قضايا العلاقات بين مصر والدول الأفريقية غير العربية ، وتتناول :أزمة دول حوض النيل ، بناء إثيوبيا لمجموعة ضخمة من السدود ، علاقات التعاون المشترك بين مصر والدول الإفريقية.

٢- قضايا التحولات السياسة فى الدول الأفريقية غير العربية ، وتتناول :المشهد السياسى فى إثيوبيا بعد رحيل زيناوى ، إعادة صياغة الدستور فى تنزانيا.

٣- قضايا الأزمات والإضطرابات الداخلية فى الدول الإفريقية غير العربية ، وتتناول:

صراعات سياسية ،الإرهاب والنزاعات المسلحة ، كوارث إنسانية ،إنتهاك حقوق الإنسان والتمييز العنصرى ،أزمات إقتصادية .

٤- القضايا التنموية فى الدول الأفريقية غير العربية، وتتناول:النمو الإقتصادى ، التنمية والتطوير الحضارى ، مكافحة الفساد ، حملات توعية ، تطوير وتنمية التعليم، ثقافة وفنون.

- ونجد أن هذه القضايا الرئيسية وما تتضمنها من محاور فرعية نحاول من خلالها التركيز على معظم المناحى والمجالات ذات الأهمية لموضوع الدراسة والتى تعكس صورة الدول الأفريقية غير العربية من خلال المعالجة الصحفية للقضايا السابق ذكرها .

أما عن أسباب إختيار تلك القضايا ، فهى كالتالى :
١- محاولة تغطية كافة القضايا التى تم طرحها من خلال الصحف المطبوعة حول الدول الأفريقيةغير العربية .
٢- تحليل الصورة الإعلامية للدول الإفريقية غير العربية والمجالات الأكثر بروزا فى التغطية الصحفية التى تتناول قضايا تلك الدول.
٣- التعرف على إتجاهات معالجة القضايا ما بين الإيجابية والسلبية والحيادية وكيفية معالجتها صحفيا وتأثير ذلك على صورة الدول الإفريقية غير العربية فى الصحافة المصرية المطبوعة .

أولا : قضايا العلاقات الثنائية بين مصر والدول الأفريقية غير العربية:

١- أزمة دول حوض النيل : ركزت جريدة الأهرام على الحملة الشرسة التى تقودها اثيوبيا ضد مصر وتوجيه إتهام لمصر ببناء حضارتها على أنقاض التنمية فى دول حوض النيل ، وجود محاولات للخروج من الأزمة واجراء مفاوضات لتغيير المشهد الخلافى الحادث بين مصر ودول حوض النيل خاصة اثيوبيا، أما جريدة المصرى اليوم ركزت على توتر العلاقات بين مصر واثيوبيا بسبب أزمة دول حوض النيل وتوقيع الإتفاقية الإطارية لدول حوض النيل والتى تشكل تهديد لمستقبل مصر المائى، بينما ركزتجريدة الوفد على الخلافات حول الإتفاقية الإطارية لدول حوض النيل بين مصر واثيوبيا والإضطرابات السياسية والإجتماعية التى قد تصل إلى الحروب بسبب إعادة تقسيم حصص مياه النيل ، بينما تسعى مصر لإستعادة العلاقات بقوة مع دول حوض النيل كأحد الوسائل لحل الأزمة .

٢- ازمة بناء اثيوبيا لمجموعه من السدود : ركزت جريدة الأهرام على أن هدف اثيوبيا من بناء السدود هو إنعاش سوق الطاقة المحلى فى ظل المخاوف المصرية من نتائج بناء السدود وممارسة الضغوط على الدول المانحه لحجب المال عن اثيوبيا، أما جريدة المصرى اليوم ركزت على عزم اثيوبيا على استكمال بناء السدود رغم ضعف التمويل، بينما ركزت جريدة الوفد على اصرار اثيوبيا على استكمال السدود ومسابقة الزمن للإنتهاء منها وسط تصاعد المخاوف من تأثر حصة مصر من مياه نهر النيل .

٣- علاقات التعاون المشترك بين مصر والدول الأفريقية غير العربية: ركزت جريدة اللأهرام على إلتزام مصر بالتعاون مع أشقائها الأفارقة وبداية علاقات قوية جديدة مع اثيوبيا وتفعيل العمل المشترك بين دول حوض النيل وايضا التعاون العلمى والإقتصادى مع الدول الأفريقية مثل (اثيوبيا – اوغندا – نيجيريا) وإرساء استراتيجية جديدة لتعميق العلاقات مع الدول الأفريقية خاصة بعد ثوره ٢٥ يناير ٢٠١١، أما جريدة المصرى اليوم ركزت على إنعكاس السياسة الخارجية لمصر نحو أفريقيا على مستقبل العلاقات المشتركة ومحاولة إعادة الأمن والإستقرار وحل المشكلات فى الدول الأفريقية وتعزيز وتطوير العلاقات بين مصر واثيوبيا خاصة

بعد وفاة رئيس الوزراء الإثيوبى ميليس زيناوى وبداية صفحه جديدة من العلاقات، بينما ركزت جريدة الوفد على تفعيل التعاون الاقتصادى بين مصر والدول الأفريقية مثل (اثيوبيا – اوغندا) وأيضا مساعدة دول أفريقيا فى مرحلة إعادة بنائها.

أطر الأسباب والحلول :

١- أزمة دول حوض النيل : اتفقت الصحف على أطر أسباب الأزمة والتى تمثلت فى تصاعد أزمة دول حوض النيل وإتهام اثوبيا لمصر بأنها بنت حضارتها على أنقاض التنمية فى دول حوض النيل ،وغياب مصر عن المشهد السياسى فى أفريقيا ، وأما عن أطر الحلول إتفقت الصحف على أطر حلول واضحة للقضايا محل الدراسة وهى محاولات التوصل لسبل حل أزمة مياه النيل بما يحقق مصالح جميع الدول وتقوية الروابط وعلاقات التعاون مع دول حوض النيل واعطاء ملف أزمة حوض النيل الأولوية .

٢- بناء اثيوبيا لمجموعة ضخمة من السدود :اتفقت الصحف على أطر أسباب الأزمة والتى تمثلت فى إقدام اثيوبيا على بناء مجموعة ضخمة للسدود وسط ضعف التمويل المادى والمخاوف المصرية من إستكمال بناء السدود ، وأما عن أطر الحلول إتفقت الصحف على أطر حلول واضحة للقضايا محل الدراسة وهى طرح القضية للبحوث والدراسات للتحقق من المخاطر وأيضا ممارسة الضغوط على الدول المانحة لحجب الأموال عن اثيوبيا بينما إنفردت المصرى اليوم بالتقليل من مخاطر السدود على مصر .

٣ - علاقات التعاون المشترك بين مصر والدول الأفريقية غير العربية : إتفقت الصحف على أطر أسباب تفعيل علاقات التعاون المشترك بين مصر والدول الأفريقية غير العربية فى مختلف المجالات وعلى كافة الأصعدة فى محاولة لتقوية وتدعيم سبل التعاون وإرساء إستراتيجيات جديده للتعاون مع تلك الدول بينما إنفردت الأهرام ببعض الأسباب مما يعطى مؤشر على الإهتمام بالموضوع ، وأما عن أطر الحلول إتفقت الصحف على أطر حلول واضحة للقضايا محل الدراسة وهى تعزيز علاقات التعاون بين مصر والدول الأفريقية غير العربية فى مختلف المجالات ودعم الشعوب الأفريقية لتحقيق التنمية الشاملة وذلك من خلال الإستفادة بالخبرات المصرية على مختلف الأصعدة .

ثانيا : قضايا التحولات السياسية فى الدول الأفريقية غير العربية:

١- المشهد السياسي فى اثيوبيا بعد رحيل زيناوى: ركزت جريدة الأهرام على مدى قوة وسيطرة ميليس زيناوى على الأوضاع فى اثيوبيا وبراعته فى نيل إستحسان الغرب وتحقيق نمو إقتصادى سريع والتصدى للمخططات الإرهابية وتأثير رحيله على المشهد السياسى والإقتصادى الداخلى والتحديات التى تواجهها اثيوبيا لإعادة إستقرار الأوضاع والحفاظ على العلاقات مع دول الجوار ، أما جريدة المصرى اليوم ركزت على التوقعات للحياة السياسية بعد رحيل زيناوى والتحديات التى تواجه

مريم ديسالجين قبيل تعينه رئيسا لوزراء اثيوبيا وقدرته على تحقيق الإستقرار فى البلاد بعد فترة حكم زيناوى التى اتسمت بسياسة القمع والقبضة الحديدية، بينما ركزت جريدة الوفد على التحديات الداخلية والخارجية التى تواجه اثيوبيا بعد رحيل زيناوى.

٢- اعادة صياغة الدستور فى تنزانيا : ركزت جريدة الأهرام على أهمية الحد من السلطات التنفيذية لرئيس الجمهورية وتحديد صلاحياته، بينما لم تتناول جريدة المصرى اليوم وجريدة الوفد الموضوع .

أطر الأسباب والحلول :

١- المشهد السياسى فى إثيوبيا بعد رحيل زيناوى : اتفقت الصحف على أطر أسباب القضية والتى تمثلت فى التحديات التى تواجه اثيوبيا بعد رحيل زيناوى والأزمات الداخلية المتوقعة والتى تهدد إستقرار البلاد بينما إنفردت المصرى اليوم ببعض الأسباب مما يعطى مؤشر على الإهتمام بالموضوع فيما لم تعطى الوفد للقضية نفس الأهمية وأما عن أطر الحلول إتفقت الصحف على أطر حلول واضحة للقضايا محل الدراسة وهى الإنتقال السلمى للسلطة والتعامل بحكمه وحذر مع التحديات التى تواجه اثيوبيا بعد رحيل زيناوى والحفاظ على العلاقات مع دول الجوار.

٢-اعادة صياغة الدستور فى تنزانيا: إنفردت صحيفة الأهرام بأطر أسباب وحلول القضية حيث تمثلت أطر الأسباب فى رغبة التنزانيين فى إجراء إصلاحات دستورية وأما عن أطر الحلول ركزت الصحيفة على أطر حلول واضحة للقضية محل الدراسة وهى اللجوء لإعادة تنظيم الدستور بما يحقق ما يطمح إليه التنزانيين .

ثالثا : قضايا الأزمات والإضطرابات الداخلية فى الدول الأفريقية غير العربية :-

١- صراعات سياسية : ركزت جريدة الأهرام على الصراعات السياسية الحادثة فى الدول الأفريقية مثل (المنافسة على الإنتخابات الرئاسية فى غانا وزيمبابوى والصراع على السلطة- النزاع الحدودى بين اثيوبيا واريتريا -الإضطرابات السياسية فى مدغشقر) بينما لم تتناول جريدة المصرى اليوم وجريدة الوفد الموضوع .

٢- الإرهاب والنزاعات المسلحة: ركزت جريدة الأهرام على صعود الإسلاميين إلى سدة الحكم فى أفريقيا وذلك من خلال (النزاع المسلح فى نيجيريا ومحاولة جماعة بوكوحرام المتشددة لأسلمة الدولة النيجيرية – سيطرة مقاتلى الجماعات الإسلامية المتشددة على شمال مالى وتحولها إلى بؤره للإرهاب – مواجهة الحكومة للإسلاميين المتشددين فى كينيا – الصراع بين المتمردين والسلطة فى الكونجو الديمقراطية فى ظل تدهور الأوضاع الأمنية والإنسانية – التصدى للجماعات المتطرفة فى جنوب أفريقيا)، أما جريدة المصرى اليوم ركزت على التوترات السياسية فى مالى و الإضطرابات الحادثة فى الكونجو الديمقراطية ، بينما ركزت جريدة الوفد على أزمة مالى وإنهيار مؤسسات الدولة.

٣- كوارث انسانية : ركزت جريدة الأهرام على حدوث كارثة إنسانية فى نيجيريا إثر إنقلاب شاحنة بترول فى إحدى الولايات – معاناة ضحايا الإبادة الجماعية فى رواندا – الترويج لحملات الشذوذ الجنسى فى اوغندا ، بينما لم تتناول جريدة المصرى اليوم وجريدة الوفد الموضوع .

٤- إنتهاك حقوق الانسان والتمييز العنصرى : ركزت جريدة الأهرام على (عودة شبح العنصرية فى جنوب أفريقيا وأحداث العنف الدموى التى صارت بين الشرطة و عمال المناجم المضربين عن العمل للمطالبه بحقوقهم – سياسة التفرقة العنصرية التى تمارس ضد المرأة فى جنوب أفريقيا – تجريم زواج الطفلات الصغيرات – التمييز ضد المرأه وسلب حقها فى تملك الأراضى بالكاميرون – إنتهاك حقوق الطفل فى المجتمعات الكينية – سوء معاملة مرضى الإيدز فى جنوب أفريقيا) ،أما جريدة المصرى اليوم ركزت على سياسة الفصل العنصرى ضد عمال المناجم فى جنوب أفريقيا ، بينما لم تتناول جريدة الوفد الموضوع .

٥- أزمات اقتصادية : ركزت جريدة الأهرام على مواجهة الشعوب الأفريقية لأزمات غذاء ومجاعات وتراجع إقتصاد جنوب أفريقيا ، بينما لم تتناول جريدة المصرى اليوم وجريدة الوفد الموضوع .

أطر الأسباب والحلول :

١- صراعات سياسية: إنفردت صحيفة الأهرام بأطر أسباب وحلول قضايا الصراعات السياسية فى أفريقيا حيث تمثلت أطر الأسباب فى النزاعات الحدودية وتردى الأوضاع فى مناطق الصراعات والتلاعب فى نتائج الإنتخابات الرئاسية فى غانا وأما عن أطر الحلول ركزت الصحيفة على أطر حلول واضحة للقضية محل الدراسة وهى إطلاق المبادرات والمفاوضات المباشرة لحل الصراعات القائمة واللجوء للإجراءات القانونية لمواجهة التلاعب فى نتائج الإنتخابات فى غانا.

٢- الإرهاب والنزاعات المسلحة في أفريقيا : اتفقت الصحف على أطر أسباب القضية والتى تمثلت فى الهجمات الإرهابية وسيطرة الجماعات المتشددة على بعض الدول والإضطرابات التى تشهدها تلك الدول بينما إنفردت الأهرام بعدد من الأسباب مثل تهديد دول الجوار وإرساء دعائم الحكم الإسلامى المتشدد فى أفريقيا والتدهور السريع للحالة الامنية والإنسانية فى تلك الدول وأما عن أطر الحلول قد إنفردت الأهرام بتناول أطر حلول واضحة للقضية محل الدراسة وهى محاولة السيطرة على الأوضاع وإتخاذ الإجراءات اللازمة والإستقواء بالغرب فى مواجهة الجماعات الإرهابية المسلحة لتحرير الدول من قبضتهم بينما لم تتناول المصرى اليوم أطر حلول واضحة للقضية .

٣- الكوارث الإنسانية : إنفردت صحيفة الأهرام بأطر أسباب وحلول القضية حيث تمثلت أطر الأسباب فى وقوع حوداث كارثية وأخلاقية ببعض الدول الأفريقية وأما عن أطر الحلول تناولت الصحيفة أطر حلول واضحة للقضية محل الدراسة متمثلة فى تقديم المساعدات وتوفير سبل الرعاية لضحايا الحوادث وأيضا مساعدة الأفراد على تغيير أسلوب حياتهم للأفضل .

٤- إنتهاك حقوق الإنسان والتمييز العنصرى :إتفقت صحيفتى الأهرام والمصرى اليوم على أطر أسباب القضية والتى تمثلت فى إنتهاك حقوق الإنسان والطفل والتصدى بالقوة لإضرابات العمال وأما عن أطر الحلول إتفقت الصحيفتين على أطر حلول واضحة للقضية محل الدراسة وهى محاولات السيطرة على الأوضاع وفرض العقوبات ومطالبة القوى السياسية والجماعات الحقوقية بإتخاذ الإجراءات اللازمة لمواجهة تلك الإنتهاكات .

٥- الأزمات الإقتصادية: إنفردت صحيفة الأهرام بأطر أسباب وحلول الأزمة حيث تمثلت أطر الأسباب فى عجز بعض الدول عن مواجهة الأزمات الإقتصادية وتعرض بعض الدول إلى شبح الجوع وسوء التغذية وأما عن أطر الحلول تناولت الصحيفة أطر حلول واضحة وهى اقامة مشاريع زراعية وإقتصادية تلبى إحتياجات الشعوب وإزالة القيود والحواجز لتشجيع الإستثمارات فى الدول الأفريقية.

رابعا : قضايا التنمية فى الدول الأفريقية غير العربية :-

١- النمو الإقتصادى : ركزت جريدة الأهرام على الطفرة الإقتصادية الحادثة فى توجو وجنوب أفريقيا ، بينما لم تتناول جريدة المصرى اليوم وجريدة الوفد الموضوع .

٢-التنمية و التطوير الحضارى : ركزت جريدة الأهرام على (نضال وكفاح المرأة فى زيمبابوى – مواكبة النمو الإقتصادى فى أفريقيا – حماية حقوق الطفل فى أفريقيا – محو صور الإبادة الجماعية فى رواندا – التأكيد على الدور الفاعل للمرأة فى أفريقيا) ،أما جريدة المصرى اليوم ركزت على حقوق المرأة الأفريقية ، بينما لم تتناول جريدة الوفد الموضوع .

٣-مكافحة الفساد : ركزت جريدة الأهرام على الإجراءات التى إتخذتها الدول الأفريقية خاصة مالاوى ونيجيريا لمواجهة الفساد والقضاء على كافة أشكاله ، بينما لم تتناول جريدة المصرى اليوم وجريدة الوفد الموضوع .

٤-حملات توعية : ركزت جريدة الأهرام على إستخدام حملات التوعية كوسيلة لتنمية ورفع كفاءة الدول الأفريقية خاصة فى مجال تطوير البحوث الصحية لمواجهة الأمراض مثل (الأمراض السرطانية– الإيدز)، أما جريدة المصرى اليوم ركزت على حملات التوعيه ضد مرض الملاريا فى أفريقيا ،بينما لم تتناول جريدة الوفد الموضوع .

٥-تطوير وتنمية التعليم :

ركزت جريدة الأهرام على الجهود المبذولة للإرتقاء بالتعليم وتوفير التعليم المجانى وتعزيز مجالات التكنولوجيا والتعلم عن بعد فى أفريقيا،بينما لم تتناول جريدة المصرى اليوم وجريدة الوفد الموضوع .

٦-ثقافة وفنون : ركزت جريدة الأهرام على أهمية رسالة الفن والسينما فى(توجيه المواطنين للشفاء من مأساة الإبادة الجماعية التى جرت وقائعها فى رواندا- كسر الحواجز الثقافية بين الدول الأفريقية – إزدهار مجالات الأزياء والفنون فى أفريقيا- أهمية نحت هوية حديثة لأفريقيا بعيدا عن الحروب والإضطرابات والمجاعات)، أما جريدة الوفد ركزت على مشاركة السينما الأفريقية في المهرجانات الدولية ، بينما لم تتناول جريدة المصرى اليوم الموضوع .

أطر الأسباب والحلول :

١- النمو الاقتصادى فى أفريقيا : إنفردت صحيفة الأهرام بأطر أسباب وحلول تحقيق النمو الإقتصادى فى أفريقيا حيث تمثلت أطر الأسباب فى كيفية إحداث طفرات وشراكات إقتصادية داخل افريقيا وأما عن أطر الحلول تناولت الصحيفة أطر حلول واضحة للقضايا محل الدراسة وهى تشجيع الإستثمارات وتحقيق التنمية من خلال رفع كفاءة الأيدى العاملة فى مختلف المجالات والإستفادة من المناخ الإيجابى للإستثمار فى أفريقيا .

٢- التنمية والتطوير الحضارى: إنفردت صحيفة الأهرام بأطر أسباب وحلول القضية حيث تمثلت أطر الأسباب فى تنشيط السياحة وتدعيم حقوق المرأة والطفل والشباب وتحقيق الديمقراطية فى أفريقيا وأما عن أطر الحلول تناولت الصحيفة أطر حلول واضحة للقضايا محل الدراسة وهى التأكيد على الدور الفاعل للمرأة فى أفريقيا وأيضا ما حققته من إنجازات ملموسه وكيفية تدعيم حقوق الطفل وتشجيع الشباب وتدعيم دور وحقوق المرأة فى أفريقيا والترويج للفرص الإستثمارية فى أفريقيا .

٣- مكافحة الفساد: إنفردت صحيفة الأهرام بأطر أسباب وحلول القضية حيث تمثلت أطر الأسباب فى كيفية مواجهة أشكال الفساد فى أفريقيا وأما عن أطر الحلول تناولت الصحيفة أطر حلول واضحة وهى إتخاذ إجراءات مشددة من أجل مكافحة الفساد والقضاء على أسبابه.

٤ – حملات التوعية: إفقت صحيفتى الأهرام والمصرى اليوم على أطر أسباب القضية والتى تمثلت فى السعى لنشر التوعية ببعض الأزمات الصحية والأمراض التى تواجه المواطنين فى المجتمع الأفريقى بينما إنفردت المصرى اليوم ببعض الأسباب مثل نقص تمويل تلك الحملات وأيضا مكافحة التمييز ضد ذوى الإحتياجات الخاصة وأما عن أطر الحلول إتفقت الصحيفتين على أطر حلول واضحة وهى مواجهة الأمراض والأوبئة المنتشرة فى أفريقيا من خلال دعم حملات التوعية والإستعانة بالشخصيات العامة للمساهمة فى نجاح الحملات و نشر الوعى وتثقيف المواطنين والإهتمام بمجالات البحوث الصحية.

٥- تطوير وتنمية التعليم : إنفردت صحيفة الأهرام بأطر أسباب وحلول القضية حيث تمثلت أطر الأسباب فى أهمية التعليم وكيفية تعزيز العلم فى أفريقيا وأما عن أطر الحلول تناولت الصحيفة أطر حلول واضحة وهى أهمية توفير الدعم اللازم لتوفير التمويل وتنشيط العملية التعليمية فى أفريقيا .

٦- تدعيم الثقافة والفنون : إتفقت صحيفتى الأهرام والوفد على أطر أسباب القضية والتى تمثلت فى الإستعانة بالفنون والثقافة للدفاع عن الهوية والثقافة الأفريقية بينما إنفردت الأهرام ببعض الأسباب مثل كيفية جذب الأنظار لأفريقيا وتأثير العقائد الدينية المختلفة على الأسرة الأفريقية وأما عن أطر الحلول اتفقت الصحف على أطر حلول واضحة وهى التركيز على أهمية السينما فى تشكيل صورة أفريقيا بينما انفردت الأهرام ببعض الحلول مثل الإستعانة بالأعمال الفنية والسينمائية لكسر حواجز الماضى والتغلب على مأساة الإبادة الجماعية التى عانت منها رواندا وأهمية إحترام العقائد داخل الأسرة الواحدة وأيضا جذب أنظار العالم لأفريقيا من خلال إقامة مهرجانات الأزياء والفنون الأفريقية .

نتائج إختبار فروض الدراسة:

الفرض الأول : توجد علاقة ارتباطية داله احصائيا بين نوع الجريدة ومجال قضايا الدول الأفريقية غير العربية .

مجال الموضوعات	الجريدة						الإجمالى	
	الأهرام		الوفد		المصرى اليوم			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
سياسى	٣٥	٢٨.٥	٨	٣٤.٨	١٤	٦٣.٦	٥٧	٣٣.٩
عسكرى	٤	٣.٣	١	٤.٣	_	_	٥	٣.٠
إقتصادى	١٩	١٥.٤	٥	٢١.٧	٣	١٣.٦	٢٧	١٦.١
أمنى	١٢	٩.٨	١	٤.٣	_	_	١٣	٧.٧
رياضى	١٣	١٠.٦	٥	٢١.٧	٢	٩.١	٢٠	١١.٩
أزمات وكوارث	٢	١.٦	_	_	_	_	٢	١.٢
صحى	٧	٥.٧	٢	٨.٧	_	_	٩	٥.٤
تعليمى	٦	٤.٩	_	_	_	_	٦	٣.٦
حقوق الإنسان	١٠	٨.١	_	_	١	٤.٥	١١	٦.٥
إجتماعى	٦	٤.٩	_	_	١	٤.٥	٧	٤.٢
ثقافى أدبى	٣	٢.٤	_	_	١	٤.٥	٤	٢.٤
ثقافى فنى	٦	٤.٩	١	٤.٣	_	_	٧	٤.٢
الإجمالى	١٢٣	١٠٠.٠	٢٣	١٠٠.٠	٢٢	١٠٠.٠	١٦٨	١٠٠.٠

- يتضح من البيانات عدم وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين نوع الجريدة ومجالات الموضوعات التى تناولت قضايا الدول الأفريقية غير العربية ،حيث أن قيمة كا٢ = ٢٢.٩٩٢ وهذه القيمة غير دالة احصائيا عند مستوي المعنوية = ٠.٤٠٢ .

- وتشير البيانات إلى أن جريدة الأهرام تهتم أكثر بمجالات الموضوعات بالترتيب كالتالى : سياسي بنسبة ٢٨.٥ % ، إقتصادى بنسبة ١٥.٤ % ، رياضى بنسبة ١٠.٦ % ، أمنى بنسبة ٩.٨ % ، حقوق الإنسان بنسبة ٨.١ % ، صحى بنسبة ٥.٧ % ، تعليمى بنسبة ٤.٩ % ،إجتماعى بنسبة ٤.٩ % ،ثقافى فنى بنسبة ٤.٩ % ،عسكرى بنسبة ٣.٣ % ، ثقافى أدبى بنسبة ٢.٤ % ، أزمات وكوارث بنسبة ١.٦ % ، أما جريدة الوفد تهتم أكثر بمجالات الموضوعات بالترتيب كالتالى : سياسي بنسبة ٣٤.٨ % ، إقتصادى بنسبة ٢١.٧ % ، رياضى بنسبة ٢١.٧ % ، صحى بنسبة ٨.٧ % ، عسكرى بنسبة ٤.٣ % ، أمنى بنسبة ٤.٣ % ، ثقافى فنى بنسبة ٤.٣ % بينما تهتم

جريدة المصرى اليوم أكثر بمجالات الموضوعات بالترتيب كالتالى: سياسي بنسبة ٦٣.٦ % ، إقتصادى بنسبة ١٣.٦ % ، رياضى ٩.١ ، حقوق الإنسان بنسبة ٤.٥ % ، إجتماعى بنسبة ٤.٥ % ، ثقافى أدبى بنسبة ٤.٥ % .

- لذا لا نقبل الفرض القائل بأنه توجد علاقة ارتباطية داله احصائيا بين نوع الجريدة ومجالات الموضوعات التى تتناول قضايا الدول الإفريقية غير العربية.

الفرض الثانى : توجد علاقة ارتباطية داله احصائيا بين نوع الجريدة ومجال التغطية الجغرافية للدول الإفريقية محل الدراسة .

مجال التغطية الجغرافية	الجريدة						الإجمالى		كا٢	مستوى المعنوية
	الأهرام		الوفد		المصرى اليوم					
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
دول شرق أفريقيا	٥١	٤١.٥	١٥	٦٥.٢	١٨	٨١.٨	٨٤	٥٠.٠	١٤.٦٢٥	٠.٠٠١
دول وسط أفريقيا	٢٠	١٦.٣	٧	٣٠.٤	٢	٩.١	٢٩	١٧.٣	٣.٩٠٩	٠.١٤٢
دول أفريقيا الجنوبية	٢٢	١٧.٩	٦	٢٦.١	٥	٢٢.٧	٣٣	١٩.٦	٠.٩٧٨	٠.٦١٣
دول غرب أفريقيا	٤٤	٣٥.٨	٨	٣٤.٨	٤	١٨.٢	٥٦	٣٣.٣	٢.٦٢٤	٠.٢٦٩
الإجمالى	١٢٣	_	٢٣	_	٢٢	_	١٦٨	_	_	_

- يتضح من البيانات عدم وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين نوع الجريدة والمجال الجغرافى للتغطية الخبرية حيث أن قيمة كا٢ غير دالة احصائيا لأن مستوي المعنوية اكبر من ٠.٠٥ .

- وتشير البيانات إلى أن جريدة الأهرام تهتم بمجال التغطية الجغرافية للدول الأفريقية محل الدراسة كالتالى : دول شرق أفريقيا بنسبة٤١.٥ % ، دول غرب أفريقيا بنسبة ٣٥.٨ % ، دول أفريقيا الجنوبية بنسبة ١٧.٩ %، دول وسط أفريقيا

بنسبة ١٦.٣ % أما جريدة الوفد تهتم بمجال التغطية الجغرافية للدول الأفريقية محل الدراسة كالتالى : دول شرق أفريقيا بنسبة ٦٥.٢ % ، دول غرب أفريقيا بنسبة ٣٤.٨ %، دول وسط أفريقيا بنسبة ٣٠.٤ %، دول أفريقيا الجنوبية بنسبة ٢٦.١ % بينما تهتم جريدة المصرى اليوم بمجال التغطية الجغرافية للدول الأفريقية محل الدراسة كالتالى : دول شرق أفريقيا بنسبة ٨١.٨ % ،دول أفريقيا الجنوبية بنسبة ٢٢.٧ % ، دول غرب أفريقيا بنسبة ١٨.٢ % ، دول وسط أفريقيا بنسبة ٩.١ % .

- لذا لا نقبل الفرض القائل بأنه توجد علاقة ارتباطية داله احصائيا بين نوع الجريدة والمجال الجغرافى للتغطية الإخبارية .

الفرض الثالث : توجد علاقة ارتباطية داله احصائيا بين نوع الجريدة وأدوات تأطير المادة التحريرية (أساليب البرهنه- اتجاه المعالجة – أساليب التوازن فى عرض المادة التحريرية) المستخدمة فى معالجة قضايا الدول الأفريقية غير العربية .

- العلاقة الإرتباطية بين نوع الجريدة وأساليب البرهنه المستخدمة فى معالجة قضايا الدول الأفريقية غير العربية .

أساليب البرهنه	الجريدة						الإجمالى		كا٢	مستوى المعنوية
	الأهرام		الوفد		المصرى اليوم					
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
حقائق	١١٠	٨٩.٤	٢٢	٩٥.٧	١٧	٧٧.٣	١٤٩	٨٨.٧	٤.٠٣٨	٠.١٣٣
تقيمية	١٢	٩.٨	٤	١٧.٤	٢	٩.١	١٨	١٠.٧	١.٢٥١	٠.٥٣٥
تنبؤية	٤٠	٣٢.٥	٥	٢١.٧	١٠	٤٥.٥	٥٥	٣٢.٧	٢.٨٨٢	٠.٢٣٧
تعريفية	٤	٣.٣	١	٤.٣	٣	١٣.٦	٨	٤.٨	٤.٤٤٧	٠.١٠٨
الإجمالى	١٢٣	_	٢٣	_	٢٢	_	١٦٨	_	_	_

يتضح من البيانات عدم وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين نوع الجريدة وأساليب البرهنه المستخدمة فى معالجة المادة التحريرية ، قيمة كا٢ غير دالة احصائيا لأن مستوي المعنوية اكبر من ٠.٠٥ .

- وتشير البيانات إلى أن جريدة الأهرام تعتمد على أساليب البرهنه كالتالى :حقائق بنسبة ٨٩.٤ % ، تنبؤية بنسبة ٣٢.٥ %، تقيمية بنسبة ٩.٨%، تعريفية بنسبة ٣.٣ % أما جريدة الوفد تعتمد على أساليب البرهنه كالتالى: حقائق بنسبة ٩٥.٧ %، تنبؤية بنسبة ٢١.٧ %، تقيمية بنسبة ١٧.٤%، تعريفية بنسبة ٤.٣ % بينما تعتمد جريدة المصرى اليوم على أساليب البرهنه كالتالى :حقائق بنسبة ٧٧.٣ %، تنبؤية بنسبة ٤٥.٥ % ، تعريفية بنسبة ١٣.٦% ، تقيمية بنسبة ٩.١ % .

- لذا لا نقبل الفرض القائل بأنه توجد علاقة ارتباطية داله احصائيا بين نوع الجريدة وأساليب البرهنة المستخدمة فى معالجة المادة التحريرية .

٤- العلاقة الإرتباطية بين نوع الجريدة واتجاه معالجة المادة التحريرية .

اتجاه المعالجة	الجريدة						الإجمالى	
	الأهرام		الوفد		المصرى اليوم			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
إيجابى	٦٠	٤٨.٨	١٧	٧٣.٩	١١	٥٠.٠	٨٨	٥٢.٤
سلبى	٤٤	٣٥.٨	٣	١٣.٠	٢	٩.١	٤٩	٢٩.٢
محايد	١٩	١٥.٤	٣	١٣.٠	٩	٤.٩	٣١	١٨.٥
الإجمالى	١٢٣	١٠٠.٠	٢٣	١٠٠.٠	٢٢	١٠٠.٠	١٦٨	١٠٠.٠

- يتضح من البيانات وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين نوع الجريدة واتجاه معالجة المادة التحريرية لأن قيمة كا٢ = ١٦.٢٧٣ وهذه القيمة دالة احصائيا عند مستوى المعنوية = ٠.٠٠٣ .

وتشير البيانات إلى أن جريدة الأهرام تعتمد على الإتجاه الإيجابى بنسبة ٤٨.٨ %، الإتجاه السلبى بنسبة ٣٥.٨ % ، الإتجاه المحايد بنسبة ١٥.٤ % أما جريدة الوفد تعتمد على الإتجاه الإيجابى بنسبة ٧٣.٩ %، الإتجاه السلبى بنسبة ١٣.٠ %، الإتجاه المحايد بنسبة ١٣.٠ % بينما تعتمد جريدة المصرى اليوم على الإتجاه الإيجابى بنسبة ٥٠.٠ %، الإتجاه المحايد بنسبة ٤٠.٩ %، الإتجاه السلبى بنسبة ٩.١ % .

- لذا نقبل الفرض القائل بأنه توجد علاقة ارتباطية داله احصائيا بين نوع الجريدة وإتجاه معالجة المادة التحريرية .

٥- العلاقة الإرتباطية بين نوع الجريدة وتحقيق التوازن فى عرض المادة التحريرية.

التوازن فى عرض المادة التحريرية	الجريدة						الإجمالى	
	الأهرام		الوفد		المصرى اليوم			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
عرض وجهة نظر واحده	٣٥	٢٨.٥	٨	٣٤.٨	١٠	٤٥.٥	٥٣	٣١.٥
عرض وجهتى نظر	٣	٢.٤	١	٤.٣	_	_	٤	٢.٤
عرض أكثر من وجهة نظر	٦	٤.٩	٣	١٣.٠	٧	٣١.٨	١٦	٩.٥
سرد حقائق فقط	٧٩	٦٤.٢	١١	٤٧.٨	٥	٢٢.٧	٩٥	٥٦.٥
الإجمالى	١٢٣	١٠٠.٠	٢٣	١٠٠.٠	٢٢	١٠٠.٠	١٦٨	١٠٠.٠

- يتضح من البيانات وجود علاقة ارتباطية داله احصائيا بين نوع الجريدة وتحقيق التوازن فى عرض المادة التحريرية لان قيمة كا٢ = ٢٣.٣٠٨ وهذه القيمه داله احصائيا عند مستوى المعنوية = ٠.٠٠١ .

- وتشير البيانات إلى أن جريدة الأهرام تعتمد على سرد حقائق فقط بنسبة ٦٤.٢%، عرض وجهة نظر واحده بنسبة ٢٨.٥%، عرض أكثر من وجهة نظر بنسبة ٤.٩%، عرض وجهتى نظر بنسبة ٢.٤ % أما جريدة الوفد تعتمد على سرد حقائق

فقط بنسبة ٤٧.٨ % ، عرض وجهة نظر واحده بنسبة ٣٤.٨ %، عرض أكثر من وجهة نظر بنسبة ١٣.٠ % ، عرض وجهتى نظر بنسبة ٤.٣ % بينما تعتمد جريدة المصرى اليوم على عرض وجهة نظر واحدة بنسبة ٤٥.٥ %، عرض أكثر من وجهة نظر بنسبة ٣١.٨ % ، سرد حقائق فقط بنسبة ٢٢.٧ %.

- لذا نقبل الفرض القائل بأنه توجد علاقة ارتباطية داله احصائيا بين نوع الجريدة وتحقيق التوازن فى عرض المادة التحريرية .

أهم نتائج الدراسة :

إهتمت هذه الدراسة بشكل رئيسى بالتعرف على الصورة التى تعكسها الصحافة المصرية المطبوعة عن الدول الأفريقية غير العربية والمجال الجغرافى للدول التى تحتل النسبة الأكبر فى التغطية الخبرية بالإضافة إلى آليات تأطير المادة الخبرية التى تناولت قضايا تلك الدول وذلك من خلال صحف الدراسة والمثمثلة فى (صحيفة الأهرام – صحيفة المصرى اليوم – صحيفة الوفد) ، وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها :

١- عند تناول الدراسة الوصفية التى أجريت على عينة الدراسة نجد أن الصحف أولت الإهتمام بقضايا الدول الإفريقية غير العربية محل الدراسة على النحو التالى:-

اولا : قضايا العلاقات الثنائية بين مصر والدول الافريقية غير العربية : إنفردت جريدة الأهرام بأكبر عدد من الأخبار التي تناولت قضايا العلاقات الثنائية بين مصر والدول الأفريقية يليها جريدة الوفد ثم جريدة المصري اليوم .

ثانيا: قضايا التحولات السياسية في أفريقيا : إنفردت صحيفة الأهرام بأكبر عدد من الأخبار التي تتناول قضية التحولات السياسية في أفريقيا يليها جريدة المصري اليوم ثم جريدة الوفد .

ثالثا : قضية الأزمات والإضطرابات الداخلية في الدول الأفريقية غير العربية : إنفردت صحيفة الأهرام بأكبر عدد من الأخبار التي تتناول قضايا الأزمات والإضطرابات الداخلية في أفريقيا يليها جريدة المصري اليوم ثم جريدة الوفد .

رابعا : قضايا التنمية في الدول الأفريقية غير العربية : إنفردت صحيفة الأهرام بأكبر عدد من الأخبار التي تتناول قضايا التنمية يليها جريدة المصري اليوم ثم جريدة الوفد .

٢- تنوع مجالات الموضوعات والأحداث التى عالجتها صحف الدراسة كالتالى (سياسى – عسكرى – اقتصادى – امنى – رياضى – أزمات وكوارث – صحى – تعليمى – حقوق الإنسان – إجتماعى – ثقافى) .

٣- إهتمام صحف الدراسة بمجالات السياسة بنسبة ٣٣.٩% ،الإقتصاد بنسبة ١٦.١% ،الرياضة بنسبة ١١.٩% ، والتى تمثل النسبة الأكبر لمجالات التغطية الصحفية لأخبار وقضايا الدول الأفريقية غير العربية .

٤- وإتسمت المعالجة الصحفية بالتركيز على عرض الإتجاهات الإيجابية بنسبة٥٢.٤%، يليها الإتجاهات السلبية بنسبة ٢٩.٢%، وبذلك يتصدر الإتجاه الإيجابى فى المعالجة الصحفية النسبة الأكبر وذلك على عكس دراسة (دياللو مامادو هادى- ٢٠٠٥) والتى أظهرت إهتمام صحيفتى الأهرام اليومى والأهرام إبدو فى معالجتها للقضايا الإفريقية المعاصرة إبرازهما للقضايا الإفريقية السلبية من مظاهر العنف والإنقلابات والتمرد فى ظل التحول الديمقراطى فى إفريقيا خلال فترة الدراسة " التسعينيات من القرن العشرين " مهمله الجوانب الإيجابية التى تم تحقيقها خلال نفس الفترة .

٥- كما أوضحت الدراسة الإهتمام بالمجال الجغرافى للدول الأفريقية محل الدراسة كالتالى دول شرق أفريقيا بنسبة٥٠.٥٠%، دول وسط أفريقيا بنسبة١٧.٣% ، دول أفريقيا الجنوبية بنسبة ١٩.٦% ،

دول غرب أفريقيا بنسبة ٣٣.٣% .

٢- نتائج اختبار الفروض :-

الفرض الأول : عدم ثبوت صحة الفرض فيما يخص وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين نوع الجريدة ومجال الموضوعات التى تتناول قضايا الدول الإفريقية غير العربية ،مما يوضح أن طبيعة الموضوعات لا تؤثر على التغطية الخبرية لقضايا الدول ألأفريقية محل الدراسة.

الفرض الثانى : عدم ثبوت صحة الفرض فيما يخص وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين نوع الجريدة والمجال الجغرافى للتغطية الخبرية .

الفرض الثالث : عدم ثبوت صحة الفرض فيما يخص وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين نوع الجريدة وأساليب البرهنة المستخدمة فى معالجة المادة التحريرية ، بينما ثبت صحة هذا الفرض فيما يخص وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين نوع الجريدة و (إتجاه معالجة المادة التحريرية - تحقيق التوازن فى عرض المادة التحريرية) .

- مما سبق يتضح عدم تأثير طبيعة الموضوعات أو المجال الجغرافى على طبيعة التغطية الخبرية لقضايا الدول الأفريقية محل الدراسة ، بينما تتأثر التغطية بإتجاه معالجة الصحف للقضايا وكيفية تحقيق التوازن فى عرض المادة التحريرية وذلك يعكس سياسة الصحف فى معالجة قضايا الدول الأفريقية غير العربية والصورة التى تعكسها عن تلك الدول .

مقترحات الدراسة :

أولا : المقترحات على المستوى العملى :

١- الإهتمام بوجود ملف صحفى داخل كل جريدة يصدر بشكل دورى تتناول من خلاله الصحيفة أخبار وقضايا الدول الإفريقية .

٢- العمل على زيادة عدد الأخبار التى تتناول قضايا الدول الافريقية غير العربية بما يتناسب مع حجم التواجد المصرى والأهمية التى تحتلها إفريقيا فى السياسة الخارجية لمصر .

٣- لابد من الإهتمام بمجالات (الصحة – التعليم – حقوق الانسان – الاجتماعية – الثقافة) وذلك فى محاولة لوجود تغطية شامله لكافة جوانب الحياة فى أفريقيا والمجالات والأحداث التى تحتل الأهمية الأكبر بالنسبة للدول الإفريقية غير العربية لرصد الواقع وإحداث توسيع لمدى الإدراك والمعرفة المصرية بما يحدث فى الداخل الإفريقى .

ثانيا : المقترحات على المستوى العلمى :

١- إجراء دراسة ميدانية على الجمهور المصرى والأفريقى للتعرف على العوامل التى تؤثر على الصورة الإعلامية لدول أفريقيا ومدى معرفة الأفراد بالدول الإفريقية و القضايا التى تشغل الداخل الإفريقى .

٢- محاولة التركيز على النقاط التى لم تتناولها الدراسة ، على أمل أن تسهم الدراسة الحالية فى إفادة المكتبة العربية والمجال العملى أيضا ، فى ظل ضعف الدراسات التى تحلل التناول الإعلامى لقضايا ومشكلات الدول الإفريقية غير العربية .

مصادر الدراسة :

١- حسن عماد مكاوى ، و ليلى حسين السيد " الاتصال ونظرياته المعاصرة ،ط ٨، الدار المصرية اللبنانية ،٢٠٠٩ ، صـ ٣٤٨. .

2- Dennis Chong and Gamson N.Druckman , Framing Theory ,(Department of Political Science , North Western University , Evanston Illinois),2007,p.104.

٣- محمد حسام الدين محمود إسماعيل،"التغطية الصحفية الغربية لشئون العالم الإسلامى خلال عقد التسعينات"، رسالة دكتوراة غير منشورة، (جامعة القاهرة – كلية الإعلام – قسم الصحافة)، ٢٠٠١،صـ.٧٩

٤- خالد صلاح الدين حسن على" دور التليفزيون والصحف فى تشكيل معلومات وإتجاهات الجمهور نحو القضايا الخارجية "، رسالة غير منشورة ،(جامعة القاهرة – كلية الإعلام- قسم الصحافة)، ٢٠٠١، صـ.٧٣

٥- محمد منير حجاب " مدخل الى الصحافة " دار الفجر للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى، .٢٠١٠

٦- محمد عبد الحميد " نظريات الإعلام وإتجاهات التأثير " ، الطبعة الثالثه ، عالم الكتاب، ٢٠١٠، صـ .٤٠٤

٧- مهدي محمد حيدر صالح "دور الأتصال في تكوين الصورة الذهنية عن الولايات المتحدة الأمريكية لدي الشباب اليمني " " دراسة ميدانية " ،رسالة ماجيستير غير منشورة ، (جامعة الأزهر الشريف -كلية اللغة العربية – قسم الصحافة والاعلام – شعبة العلاقات العامة والأعلان) ،٢٠٠٩ ، صـ ٧٩-٨٠ .

٨- ميرال مصطفي عبد الفتاح " صورة العرب كما تعكسها القنوات الفضائية الاخبارية الأجنبية وعلاقتها بأتجاهات الجمهور الأجنبي نحوها "، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة -كلية الاعلام – قسم الاذاعة والتليفزيون)٢٠١١،صـ٥٩ .

٩- فلورا إكرام متى ،" الصورة الذهنية لمصر كما تعكسها وسائل الإعلام المصرية الناطقة بالفرنسية لدى الأجانب المقيمين فى مصر – دراسة مقارنة " رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة عين شمس – كلية الآداب – قسم علوم الإتصال والإعلام) ، ٢٠٠٩ ، صـ ٢٤٦.
١٠- أيمن منصور ندا " الصورة الذهنية والإعلامية – عوامل التشكيل وإستراتيجيات التغيير " دار الكتاب الحديث ،٢٠٠٨ ، صـ ١١٣-١١٥ .
١١- عبد الحفيظ عبد الجواد درويش مصطفي " صورة الولايات المتحدة الامريكية في الصحافة المصرية في الفترة من اكتوبر ٢٠٠١ وحتي نهاية ٢٠٠٥ دراسة تحليلية مقارنة "، رسالة دكتوراة غير منشورة ، (جامعة الازهر- كلية اللغة العربية بالقاهرة – قسم الصحافة والاعلام) ، ٢٠١٠ صـ ١٠٠-١٠١ .
١٢- رامي علي محمد عاشور " السياسة المصرية ودورها في تحقيق السلام وحل الصراعات في افريقيا منذ مطلع القرن الحادي والعشرين " رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة - معهد البحوث والدراسات الأفريقية - قسم السياسة والأقتصاد) ٢٠١٢ ، صـ٢٢٠-٢٢٢ .
١٣-Egypt's Reltions with Africa:Past Experiences,Future Possibilities,July2007.
http://www.mafhoum.com/press10/309P51.htm
١٤- على عبده محمود عبد الحميد " دور الهيئة العامة للإستعلامات كأداة للسياسة المصرية فى القارة الإفريقية " رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة القاهرة – معهد البحوث والدراسات الإفريقية – قسم النظم السياسية والإقتصادية) ٢٠٠٩ ، صـ ٧٩ .
١٥- سلمى زكى يعقوب " البعد المائى فى العلاقات السياسية المصرية الإثيوبية " رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة القاهرة – معهد البحوث والدراسات الإفريقية – قسم النظم السياسية والإقتصادية) ٢٠١٠ ، صـ ١٢٥.
١٦- ناصر محمد فرغل أحمد " السياسة الإعلامية المصرية تجاه إفريقيا فى عصر العولمة " رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة- معهد البحوث والدراسات الإفريقية – قسم السياسة والإقتصاد) ٢٠٠٧ ، صـ ٧٦.

ملحق الدراسة : استمارة تحليل مضمون للمادة التحليلية بالدراسة :-

اسم الجريدة : .....

تاريخ النشر :.....

العدد :.....

مسلسل	مجال قضايا الدول الإفريقية غير العربية فى المادة الصحفية												
	سياسى	عسكرى	إقتصادى	أمنى	رياضى	أزمات وكوارث	صحية	تعليمى	حقوق الإنسان	اجتماعى	ثقافى		اخرى (تذكر)
											أدبى	فنى	

مسلسل	المجال الجغرافى للتغطية			
	دول شرق إفريقيا	دول وسط إفريقيا	دول إفريقيا الجنوبية	دول غرب إفريقيا

مسلسل	أدوات التأطير											
	اساليب البرهنة				إتجاه معالجة المادة التحريرية				التوازن فى عرض المادة التحريرية			
	حقائق	تقييميه	تنبؤيه	تعريفية	ايجابى	سلبى	محايد	غير محدد	عرض وجهة نظر واحده	عرض وجهتى نظر	عرض من وجهة نظر اكثر	سرد فقط حقائق

مسلسل	محددات التحليل الكيفى			
	الفكره الرئيسية فى القضية	القضايا التى وردت بالمادة التحريرية	أسباب القضية	الحلول المقترحة